

شرح فتح المجيد | 05 | باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

عليه واله وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعوة كل بذلة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. مع الباب السابع والاربعين من كتاب آآفتح - 00:00:20 مجید شرح كتاب التوحيد باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. عن ابن عمر و محمد بن كعب و زيد ابن اسلم و قتادة دخل حديث بعضهم في - 00:00:40

في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا. هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السنن. ولا اجبن عند لقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره - 00:01:08 القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ولنلعب. ونتحدث حديث الركب لنقطع به - 00:01:28

عناء الطريق. قال ابن قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان لتنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ولنلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفتون - 00:01:46 اليه وما يزيد عليه. صلى الله عليه وسلم. الحديث ده الباب ده باب مهم جدا جدا. علاقة الباب او مناسبة الباب بما قبله لما كان الباب الما كان الباب الذي قبله فيه النهي عن التسمي بقاضي القضاة وما سبقه من احترام اسماء الله عز وجل. يعني في الباب سمع - 00:02:09

بقاضي قل نهي عن التسمي بقاضي القضاة وهو يليه باب احترام اسماء الله عز وجل. فناسب ان يذكر حكم من لم يحترم اسماء الله عز وجل. من لم يحترم ويوقر ويعظم الله عز وجل. من لم يوقر ولم يعظم النبي صلى الله - 00:02:29 الله عليه وسلم من هزل بشيء من ذلك اتخذه امرا مادة للهزل وللمزاح والسخرية بما ينتقص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم قدر الدين قدر القرآن قدر الله سبحانه وتعالى. ومعنى الترجمة باب من هزل بشيء فيه ذكر الله - 00:02:49 او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم يعني حكم من فعل ذلك. ويأتيانا كعادة الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله بآية ناصعة من كتاب الله عز وجل كاشفة مبينة عن الحكم وهي تتضمن قصة - 00:03:09

ويأتيانا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الكاشف عن حكم مسل هذا الامر وسنجد في فتح المجيد في شرح اه هذا الباب تحريرات نافعة سواء بقى من كلام ابن كسيير رحمة الله - 00:03:27 المفسر الاثري العظيم او كلام ابن تيمية رحمة الله شيخ الاسلام المحرر. فنقرأ في آآفتح يقول قوله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول اي فقد كفر - 00:03:42

يعني بيديك حكمه بيقى هو هنا حكم من هزل بشيء. بيقى فقد كفر قوله وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب.

قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - 00:04:01

اه قال ابن قال العمام ابن كثير في تفسيره قال ابو عشر المد니 عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال رجل من المنافقين ما

اري قراءنا هؤلاء الا ارغل بطنوا - 00:04:19

واذكربنا السننا واجبنا عند اللقاء. القراء جمع قارئ وهو الذي يقرأ القرآن عن ظهر قلب. واختص هؤلاء مع النبي صلى الله عليه وسلم

لأنهم هم من أعلى المؤمنين قدرًا مجتمع المسلمين آآ الرفعة فيه لها مقومات. قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:04:35

والذين اوتوا العلم درجات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلمين كرامي ذي الشيبة المسلمين

وحامل القرآن وحامل القرآن يبقى حامل القرآن غير الجافي عنه آآ او آآ الغالي في المتشدد فيه يعني اكرامه من اجلال الله عز وجل

تعالى - 00:04:56

يبقى المجتمع عندنا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم مجتمع المسلمين النقي السليم السائل على هدي النبي صلى الله عليه

وسلم فيه اهل العلم واهل القرآن واهل الدين والتقوى والصلاح اهل الجهاد - 00:05:19

والبزل والتضحية اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بامر الله هؤلاء هم الذين يرفعون ويكونون نخبة المجتمع يوجهون

الناس ويرفعوا فوق الرؤوس. وبالتالي هو كمنافق او هزة السلة من المنافقين استهدفو هزة الطبقة لتحظى بتوقير المؤمنين -

00:05:40

وبتوجيه المؤمنين فلمزهم. والعجيب اننا نجد انهم يلمزون المؤمنين المنافقون يلمزون النبي صلى الله عليه وسلم

بما هم منه براء وبما قد تلبس به المنافقون يعني هل حياة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كان فيها اتساع في الاكل عشان

يقول ارغل بطنوا يعني ايه - 00:06:03

يعني عندهم اتساع في الطعام واتساع في آآ التلذذ بالاكل. وبالتالي نجدهم آآ اصحاب قروش اصحاب آآ آآ بطول آآ كبيرة هل هذا

كان وصف النبي صلى الله عليه وسلم وصف صاحبته؟ صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم اجمعين؟ لأن طبعا - 00:06:26

واذكربنا السنن هل سبب واحد عن احد من الصحابة الفضلاء كذبا لا سيما هؤلاء القراء وآآ صفة المجتمع المسلمين وهل كذب النبي صلى

الله عليه وسلم في جاهلية حتى يكذب بعد ان اوحى الله عز وجل اليه وصار نبيا مرسلا - 00:06:45

والكافرات الجبن هل هؤلاء يعرفون منهم جبن النبي صلى الله عليه وسلم الذي وقف في غزوة آآ حنین اقتحموا ببغنته صفوف

المشركين بعد ان انقض عنهم المسلمون وقل انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وينزل عن آآ البغلة ويرتجل - 00:07:06

وهذا قمة الشجاعة قمة الشجاعة في حروب وفي قتال بين الصنوف والدواب والاسلحة يتراجل عن دابته ويقاتل متراجلا واحد كفا

من باء والقاها في وجوههم وقال شاهت الوجوه. فلم يعلم عنهم ذلك - 00:07:25

يبقى قوله ما اري قراءنا الا هؤلاء الا ارغل بطنوا واذكربنا السننا واجبنا عند اللقاء. فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد

حلا وركب ذاته يبقى آآ اللي رفع الامر ده كان الصحابي في رواية عوف ابن مالك - 00:07:44

بيفعل ذلك نصحا لله ولرسوله لابد من تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين يتناولون من شخصه يلمزونه وينتقضونه وهو

تاج رأس المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم هو الايمان به وتعظيمه وتوقيره. حق - 00:08:02

على المسلمين فما اذا وجدنا من ينتقص قدر النبي صلى الله عليه وسلم او من يلمزه او من يعييه ده خطر جدا لا يسكت على مسل

هذا الامر ولا يقال فيه من ستر - 00:08:22

لقي هذا الرجل اتى ابواب الردة وفعل ما آآ يوجب آآ خروجه من الملة فوجب النصح والتحذير فالنبي صلى الله عليه وسلم الصحابي

لما وصل للنبي صلى الله عليه وسلم وجد القرآن سبقه. فقالوا يا رسول الله رجل من هؤلاء المنافقين تعلق بلسعتنا الى قتل النبي

صلى الله عليه وسلم. اللي هو - 00:08:33

طير من الجلد كده بتتشد به الناقة قعد بقى يتعلق فيه ويلحق جارته تنكب قدميه والنبي لا يلتفت اليه. هو عمال يقول له ايه بقى؟

انما كنا نخوض ولعب احنا كنا بنهز - 00:08:53

كله بده يوضح وفي بعض الطرق يقول لك كنا نتحدث حديث الركب نقطع به وعساي السفر يعني بنایه بندردش كده بنهز طبعا النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد عليه ولا يلتفت اليه الا بقوله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة 00:09:05
بانهم

مجرمين قال وان رجليه ليسفعن الحجارة وما يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وده تغليظ من النبي صلى الله عليه وسلم 00:09:25
وبيشتد على آآ من فعل هذا الجرم -

وهو يتعلق بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبدالله بن وهب اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما. غزوة تبوك - 00:09:38
آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم. قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم ما رأينا مسل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا والاذب السونا ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل من في المجلس كذبت ولكنك منافق. لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى من صفات المنافقين ومن علاماتهم الظاهرة التي - 00:09:53

تظهر على ثلاثات السنتم انهم يعيرون رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعيرون الشريعة يعيرون الدين يلمزون الوحي يلمزون القرآن 00:10:13
ويمزون النبي صلى الله عليه وسلم فهو لاء اذا سمعت احدهم فاعرف -

واعلم انه من هؤلاء. وان تكلم بان اسمه محمد او احمد او عبدالله او عبد الرحمن فلا يهولن كذلك. فسماء سينا المنافقين الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم والطعن في التشريع الطعن في القرآن وغير ذلك. يقول ابن عبدالله بن عمر آآ بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن. قال ابن عمر انارأيته - 00:10:30

متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تنكوه الحجارة وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ولعب. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذروا قد كفرتم بعد - 00:10:50

ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. الحديث ده رواه ابن حجر او الاثر ده عن ابن عمر رواه ابن حجر وابن ابي 00:11:08
حاتم الاسناد صححه الشيخ الوادعي في -

اسباب النزول وقال ابن اسحاق وقد كان جماعة من المنافقين هنا ابن اسحاق هيدينا ايه؟ رواية اكثراً بسطا وفيها ملابسات اكثراً
وكان جميع المنافقين منهم وديعة بن ثابت اخوبني امية ابن زيد ابن عمرو ابن عوف ورجل من اجل حليف لبني سلمة - 00:11:24
يقال له مخشي ابن حمير يشيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك. فقال بعضهم لبعض اتحسبون جلادبني الاصغر كقتال العرب بعضهم والله لكنكم غدا مقرنون في الحال - 00:11:41

ارجافا وترهيبا للمؤمنين فقال مخشي ابن حمير والله لوددت اني اقاضي على ان يضرب كل رجل منا مائة جلدة. وان نتفلت 00:11:58
ان ينزل علينا قرآن لمقاتلكم هذه. يعني بدأ يشعر ان الكلام اللي قاله ده سيفاً اخذ به مؤاخذة شديدة -

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار بن ياسر ادرك القوم فانهم قد احرقوا فسلهم عما قالوا فان انكروا فقل بل 00:12:19
قلتم كذا وكذا فانطلق اليهم عمار فقال ذلك لهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه. فقال وديعة ابن ثابت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على راحلته -

فجعل يقول هو اخذ بحقها والحقب اللي هو الحبل الذي يشد على حقو البعير فجعل يقول وهو اخذ بحقها يا رسول الله انما كنا 00:12:39
نخوض ولعب فقال مخشي ابن حمير يا رسول الله قعد بي اسمي -

واسم ابي فكان الذي عناه اي بقوله تعالى ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة اي في هذه الاية مخشي ابن حمير. فتسنمى 00:12:59
عبد الرحمن. وسأل الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمكانه. فقتل يوم اليمامة -

فلم يوجد له آثر. وقال عكرمة في تفسير هذه الاية كان رجل من اشاء الله عفا الله عنه يقول اللهم اني اسمع اية انا اعنى بها 00:13:18
يعني تخصني -

نزلت بسببي تشعر منها الجلود ويجل منها القلب. اللهم فاجعل وفاتي قتلا في سبائك لا يقول احد انا غسلته انا دفنته قال فاصيب يوم اليمامة فما احد من المسلمين الا وقد وجد غيره. يعني وجدت جثته الا هو لم يعثر له على - 00:13:31

وقوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اي بهذه المقالة الذي استهزئتم به ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة اي لا يعفى عن جميعكم ولابد من عذاب بعضكم. بانهم كانوا مجرمين اي مجرمين بهذه المقالة الفاجرة الخاطئة انتهى - 00:13:54

انتهى كلام ابن كثير رحمة الله. الاية دي افادتنا عدة فوائد. الفائدة الاولى ان من هزل بالكفر فقد كفر انسان فعل الكفر مازحا. عشان يضحك الناس. واحد فعل الكفر وفعل الكفر آلا عابا غير يعني غير جاد - 00:14:18

واحد فعل الكفر من اجل المال من فعل الكفر حياء او خجلا. طيب يعني انت عندك هنا الاستهزاء ده من افعال الظاهر سواء باللسان او بالجوارح فيما يظهر في الاستهزاء. لكنه يدل دلالة قاطعة على انحرام الباطل وكفر القلب. وزوال - 00:14:38

التعظيم ولذلك فيحكم بكفره والكفر اذا حكمنا به في الظاهر فانه يستلزم كفر الباطن. عشان بعض الناس يقول لك لأ ده هو كفر بلسانه بس قال وده كلام ايه؟ بينسب ليه؟ او كم - 00:14:58

بيقولوا بعض اهل البدع زي الاشاعرة وغيرهم. والكافر في احكام الدنيا بس. لا كافر ظاهر وباطن الدنيا وفي الاخرة. ليه؟ لانه لا يمكن ان يكون في قلبه تعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكتابه - 00:15:10

ثم تتحرك جوارحه بالكفر هزا او لعبا او استهزاء وقع في الكفر في هذه الشعب كفر النقل عن الملة بهذه السور فهو كافر في احكام الدنيا والاخرة كافر في الظاهر والباطن. يعني ده اولا. تطبيق الكلام ده مهم جدا - 00:15:27

لان احنا بنجد الان آلا كسير من المسلمين. يقول نكت فيتعرض لجناب الله عز وجل او تمس الهزل بشيء من كتاب الله عز وجل او فيها انتقاد لقدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

سواء بقى بيقول نكتة بلسانه او بيرسمها على هيئة كاريكاتير او بيعملها محاكاة ده حكمه ايه حكم الكفر فعله هذا كفر. ناقل عن الملة طيب هل يمنع من الكفر يكون من موانع الكفر انه هازلة انه هازل او انه لاعب او انه آلا مازح؟ لا. هذه ليست من موانع - 00:16:00

تكفير ليس من موانع التكفير الهزار وليس من مواجهات التكفير الخجل وليس من موانع التكفير الحرص على المال. طيب يعني قوله آلا ده انتهى ايه؟ انتهى كلام ابن فمن ضمن فوائد الاية قول الله عز وجل - 00:16:22

ان نعفو عن طائفة منكم يعني فيها قبول توبة الزنديق واحد منافق زنديق اتسمى باسماء المسلمين ثم اظهر الكفر في قول او فعل ثم تاب. فان تاب تقبل توبته. المسألة ديت فيها خلاف بين العلماء خلاف سائغ ومنتبر. وفيه جزء - 00:16:36

مجمع عليه. الجزء المجمع عليه بين العلماء هي قبول توبته في الباطن. انه اذا تاب بينه وبين الله اذا تاب فان توبته عند الله مقبولة. ان تبي توبة نصوح توبته عند الله مقبولة تنفعه عند الله عز وجل. دي لم يختلف فيها احد من العلماء - 00:16:58

ان توبته بينه وبين الله عز وجل مقبولة انما وقع الخلاف في قبول توبة الزنديق ظاهرا. ويشتدد الخلاف في مسألة سب النبي صلى الله عليه وسلم. واللي زهب اليه ابن تيمية رحمة الله - 00:17:13

واختاروا يعني ورجحوا ان سب النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ليس لاحد ان يصفح عن سابه او ان يقبل توبته في الظاهر يعني وبين ربنا يقول لا التوبة مقبولة ما حدش يملها دي يعني وبين ربنا - 00:17:25

لكن في الظاهر يترتب عليها ايه؟ انه يقام عليه حد اه سب النبي صلى الله عليه وسلم هو القتل. ليه قال لان العفو حقه للنبي صلى الله عليه وسلم وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم فلم يملك احد ان يعفو - 00:17:41

عن هذا الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هو ابن تيمية عنده انه من سب الله عز وجل وتاب تقبل توبته في الظاهر لكن من سب النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل توبته في الظاهر - 00:17:53

وايه المسألة زي ما قلت لحضراتكم دي من مسائل خلاف المعتبر. آلا اختيار الشافعي رحمة الله بانه آلا زنديق تقبل توبته ظاهرا وباطنا. هو الاقرب والله اعلم انه تقبل التوبة ظاهرا وباطنا. يعني تقبل في احكام الدنيا - 00:18:08

تنفعه بينه وبين الله عز وجل قال شيخ الاسلام ما تكلمش الاسلام مهم جدا لانه هيحرر المسألة تحرير نافع جدا مهم. قال شيخ الاسلام

رحمه الله وقد امره الله ان يقول قد كفرتم بعد - [00:18:24](#)

ايمانك. يبقى ربنا قال في الوحي كده للنبي صلى الله عليه وسلم. ولان سألهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعذلوا قد كفرتم بعدهما يعني ربنا امره انه يقول الكلام ده. وقول من يقول انهم كفروا بعد ايماهم بسانهم مع كفرهم اولا بقلوبهم لا يصح - [00:18:38](#)

يعني لا يصح نقول انهم كانوا من اصل الكفار في القلوب قلوبهم قلوب كافرة وان الايمان فقط كان باللسان وانهم منافقون من اول الامر. قال لأ. دول لم يكونوا كذلك. اذا كان عندهم ايمان صحيح الاول - [00:18:57](#)

لكنه كان ايما ضعيف جدا لم يثبت امام هزه الفتنة. قال لا يصح لان الايمان باللسان مع كفر القلب قد قارنه الكفر فلا يقول فلا يقال قد كفرتم بعد ايمانك. يعني لو واحد من اول ما يقول اشهد ان لا الله الا الله وقلبه مكذب او قلبه جاحد او قلبه آآ [00:19:09](#)

بفضل الله ورسوله ده من الاول ما دخلش في الاسلام فيحقيقة الامر. وان كنا بنسبته للإسلام في الظاهر. فاما نيجي لما ربنا سبحانه وتعالى بقى علام الغيوب يجي يعبر عن الامر ده ويكلمنا عنه ومش هيقول لنا - [00:19:30](#)

قد كفرتم بعد ايمانك. طالما قال بعد ايماكم يبقى سبب له ايما صحيح. ينفعه عند الله عز وجل. لكنه بعد ايما ده كان ضعيف. فاعترف هذا الامر الذي ادى الى ردته. فلا يقال قد كفرتم بعد ايماكم فانهم لم يزالوا كافرين في نفس الامر. وان اريد انكم اظهرتم الكفر بعد اظهاركم الايمان - [00:19:40](#)

فهم لم يظهروا للناس الا لخواصهم. وهم مع خواصهم ما زالوا كذلك. اللي هم منافقين مع خواصهم لا يزالون يظهرون اه مكنون نفوسهم. قال الله عز وجل واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمون - [00:20:00](#)

اذا خلا المنافقون الى شياطينهم اللي هو بقى اليهود او اذا الى شياطين شياطين الناس من المنافقين او غيرهم قالوا ان معكم الى نحن مستهزئون ده على طول من اول الامر. امال ايه الجديد اللي عندهم؟ لاؤ هو عشان كده اللي ابن تيمية بيذهب اليه وده كلام صحيح. انهم فعلا كان عندهم في قلوبهم ايمان - [00:20:20](#)

صحيح اولا لكنه كان ايما ضعيفا. فلما عرضت عليهم هذه الفتنة فهلكوا فيها فاعقبهم ذلك نفاق واعقبهم ذلك كفر حقيقي. وده فيه بقى الانسان يخاف على قلبه خاف على نفسه - [00:20:40](#)

انت ممكن تبقى فعلا في وقت من الاوقات عندك الايمان عندك العمل الصالح عندك التدين. لكن اهمال القلب والاستهتار بالشعائر والشرائع ومجاورات الناس فيما هم فيه من فساد امر لا يصح. وقال رحمة الله ابن تيمية برضه قال الكلام ده قاله في كتاب الايمان وضبط هو المسألة في بطريقة جيدة فعلا يعني. قال فقد اخبر انهم كفروا - [00:20:56](#)

وبعد ايماهم مع قولنا انهم تكلموا مع قولهم انهم تكلموا بالكفر لا يشترط عشان حكم بالكفر على انسان - [00:21:19](#)

يستلزمش ان احنا او ما يلزمش عشان حكم بالكفر او يعني يستححل بقلبه او يعني يستحل فعل هذا الكفر يعني الرجل اللي بيستهزأ بالشريعة او بيستهزأ بالكتاب او القرآن يعني او

ان هو يكون بيستحل بقلبه او يعني يستححل فعل هذا الكفر يعني الرجل اللي بيستهزأ بالشريعة او بيستهزأ بالكتاب او القرآن يعني او استهزأ بالنبي عليه الصلاة والسلام واستهزأ بربنا وقل انا من جوايا قلبي مش مصدق الكلام ده. ده بقى ده حاجة بسانني - [00:21:36](#)

بس بقولها كده نقول له لاؤ ما هو الكفر يقع بالقلب وبالقول باللسان. وبقول القلب ويقع بعمل القلب ويقع بعمل الجوارح. صح ما هو الكفر يقع بالحاجات دي كلها. فواحد عادي جدا يكون عنده قول القلب سابت والتصديق. مصدق ان ده ربنا وان ده النبي عليه الصلاة والسلام. اه بس ما بيحبوش. يبقى هو هنا كفر بسبب ايه؟ عمل - [00:21:54](#)

القلب ما يعرفش بيقول لك ايه بقى كونهم بيقولوا ان احنا آآ نطقوا بالكفر بغير اعتقاد له بل انما كنا نخوض ونلعب. بين ان الاستهزاء بآيات الله كفر. الاستهزاء بآيات الله كفر. بغض النظر - [00:22:14](#)

انت قلبك مصدق كده ولا ؟ ولا يكون هذا الا من شرح صدره بهذا الكلام ولو كان الايمان في قلبه الكلام ده مهم جدا نحط خبطة تحته كده. لو كان الايمان في قلبه - [00:22:26](#)

وچوارحك. والقرآن يبيّن ان ايمان القلب يستلزم العمل، الظاهر بحسبه. صح - 00:22:38

ان من ترك النطق بالشهادتين مع القدرة فهو كافر. لا يصح اسلامه. يبقى لو في قلبك في قلبك ايمان صحيح هيستلزم اصل الایمان
يعنى هيستلزم ان تنتظ الشهادت: طب في قلبك اصل الایمان: هيستلزم ان تعصى اوه تمنع من: - 00:23:11

الاتيان بالردة. طب طالما واحد جاب الردة في الظاهر باللسان او بالجوارح جاب المصحف والقاه في القاذورات وهو

اصل الایمان ما کنتش عملت کده. وعشان کده - 00:23:30

فَلَمَّا هُوَ إِلَيْهِ قَاعِدٌ يَسْتَهْزِئُ وَيَهْزِئُ وَيَمْرُحُ || وَيَنْتَفِعُ قَدْرَ الْكَتا-

يأتونا اليه مزعن. افي قلوبهم - 00:24:09

يأتوا اليه مزعن. افي قلوبهم - 00:24:09

الإسما نواعب ف تول عن طاعة - 00:24:31

الرسول اجمالا يرفض ان يدخل في طاعته يعني يدخل الاسلام اصلا او يرفض ان هو ينقاد لحكم الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى
قلنا ادله ان ادله على ان ينقاد لحكم - 51:42:00

00:24:51 - قلبيا پري ان ليس عليه انقيادا لحكم

النبي صلى الله عليه وسلم فهذا التولي عن الطاعة ده كفر وهذا يدل ان صاحبه ليس عنده اصل الايمان في قلبه في نوع تاني تولي عن طاعة الرسوا عليه الصلوة والسلام ذه الله سيدنا وسيدنا الصمام الله سيدنا وسيدنا الحمد الله سيدنا وسيدنا يسوع في قلبه في نوع تاني تولي

00:25:01

الا عن طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن اذا لم يكن عنده تكذيب واذا لم يكن عنده اباء واستكبار فان هذا التولي عن الطاعة يبيّن انه في قلبه آلياً ليس لا يوجد في قلبه الایمان الواجب. يبقى في قلبه الایمان الواجب مش موجود. بس في اصل الایمان اللي

00:35:56 | ٣٥ | ملخص المائة من الكتب

مش معقول احنا هنكرف اللي بيغش في البيع او بيغش في الشراء او بيغش في السلعة لا مش هنكرفه ما لم يستحل طبعاً لكن هو ده

یہیں جل جائیں

من زاد عنه الایمان الواجب. لكن عنده اصل الایمان. وكذلك من باب اولى يصح نفي الایمان عمن زال من قلبه اصل الایمان. وبالتالي اهذا التتمام وهو ملامة النفس والهوى

واطاعوا. فبین ان هذا من لوازم الایمان - 00:26:22

يُبَقِّي ذِي مَا بِنَقْوَلْ كَدَه السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي مِنْهُ أَصْلُ الْأَيْمَانِ وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ أَجْمَالًا طَاعَةُ الرَّسُولِ لِلِّدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَصْلُ الْأَنْقِيَادِ فِي الْقَلْبِ إِذَا زَالَ وَاحِدٌ مِّنَ الْأَتَيْنِ دُولٌ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْقَلْبَ خَلَا مِنْ أَصْلِ الْأَيْمَانِ. وَهُنَاكَ الدُّخُولُ فِي الطَّاعَةِ وَقِبْلَوْ وَاعْلَانُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي - 00:26:40

تطبيق او تنفيذ ما امر الله عز وجل به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على وجود الایمان الواجب في القلب. يقول وفيه بيان ان الانسان قد يكفر بكلمة - 00:27:00

كلمه بها يا رب سلم واصلح شأننا واعصمنا وعافنا. وكذلك كنا نجد ابراهيم عليه السلام يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لذلك كانوا يقولون من يؤمن بالباء بعد ابراهيم عليه السلام. مين اللي يؤمن على نفسه الباء بعد ابراهيم عليه السلام؟ وفيه بيان ان الانسان قد يكفر بكلمة - 00:27:11

النار سبعين خريفاً بكلمة - 00:27:27

يتبين خطورة كلماته. وفي بيان ان الانسان قد يكفر بكلمة يتكلم بها او عمل يعمل بها واسدها خطرا ايرادات القلوب. ايرادات القلوب اعمال القلوب زي بغض الله والرسول زي الشك والعياذ بالله زي الاباء - 00:27:37

والاستكبار ما هي دي كلها من ايرادات القلوب واعمال القلوب. يقول فهي كالبحر الذي لا ساحل له ويفيد الخوف من النفاق الاكبر فان الله تعالى اسبت لهؤلاء ايمانا قبل ان يقولوا ما قالوه صح. كان لهم ايمان صحيح ولكنه كان ضعيفا - 00:27:54

كما قال ابن أبي مليكة ادركت ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخافوا النفاق على نفسه. نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة. هو الظاهر ان ابن أبي مليكة - 00:28:10

ويحدس عن اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انهم يخافون النفاق الاصغر. الخصال التي يجعلهم يتشبهون بالمنافقين ذي من حدس كذب. من وعد اخلف من خاصم فجر من عاهد غدر. لأن آآ النفاق الاكبر يستلزم الخلود في النار وهؤلاء منهم من بشروا بانهم في الجنة - 00:28:25

ويلزمهم ان يؤمنوا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة فالظاهر والله اعلم في اثر ابن ابي مليكة انه يخافون الايه ؟ النفاق
الاصغر والله اعلم. آآ بعض الناس بيستدل بكلام ابن تيمية ده - 00:28:45

ويفهموا بقى على غير وجهه. لكن الكلام ده اه بيدل على ان تارك جنس العمل كافر كفر نقل عن الملة. ونقول له لا الكلام ده لما تفهمه
كده على وجهه زى ما هو واضح ان - 00:28:59

فعلا الايمان في القلب يستلزم العمل في الظاهر بحسبه يبقى في منه اللي هيستلزم اصل الايمان وفي منه اصل الايمان في قلبه
يستلزم اشياء في الظاهر هي من اصل الايمان زي النطق بالشهادتين - 00:29:09

اصل الايمان في القلب يستلزم اشياء في الظاهر زي الامتناع عن الردة ونواقض الاسلام وفي ايمان في الباطن واجب يستلزم وقوع الواجبات في الظاهر والتخلي عن المحرمات بهذا يزهـر فيعني تحرير ابن تيمية للمسألة والله اعلم. فيه مسائل. اي البال ده فيه

هذا انه كافر يعني من هزل بشيء فيه ذكر الله او هزل بالقرآن او بشيء من القرآن. يعني دلوقتي هيدخل فيها بقى الهزل باسماء الله عز وجل مصافاته اياته الشعيبة - 00:29:47

ایاته الكونية السعودية استهزأ به. ربنا ازاي بيخلق زباب وما بيخلق بعوض؟ وهكذا اللي زي ما المشركين وقع منهم هزا الاستهزاء والهزل كذلك هيدخل فيه آآ من باب اولى السب فمن سب الله عز وجل يبقى اللي يستهزأ بالله او رسوله بالقرآن يكفر. الاسوء من

فـ الحـكمـ الـسـبـ اللـهـ هـبـسـ الـاسـلامـ بـسـ دـبـ الـاسـلامـ اللـهـ هـبـسـ الـصلـاةـ وـالـسـلامـ اللـهـ هـبـسـ الـقـرـآنـ كـاـ هـذـاـ كـفـرـ كـاـ

هذا كفر. يبقى ان من هزل بهزا انه كافر. حتى لو مش قاصلد - 00:30:20

يعني ايه مش قاصلد؟ يعني من جواه مش معتقد هزا الكلام. حتى لو بيقولوا على سبيل الهزار والمزاح طالما انه ليس مكرها ولا مخطئا فانه لا يعذر فيه واحد يقول طب هو ممكن يبقى جاهم؟ نقول له في اشياء لا يقبل فيها دعوة الجهل - 00:30:36
ما ينفعش واحد يسب ربنا ويسب النبي عليه الصلة والسلام يقول لك انا كنت اجهل ان سب ربنا ما ينفعش ازاي يعني ربنا الله ومن المعلوم ان حق الله العظيم. امال بتعمده ازاي؟ امال يعني ايه الله بالنسبة لك؟ ده امر مركوز في الفطر. فلا يقبل دعوى الجهل في سب الله وسب رسوله والاستهزاء بالقرآن. والله اعلم - 00:30:52

المسألة الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان. يعني الناس ديت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لحد تبوك. ايام طويلة جدا ويقف لمقابلة عدو خرجوا من اجل هزا الامر - 00:31:09
ومع ذلك وقع الحكم انهم كفروا لا تعتدوا. قد كفرتم بعد ايمانكم وهذا لا يختص فقط بهؤلاء الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انما هي تثبت حكما عاما لكل من تلبس - 00:31:24

بمسلسل ما فعلوه. يبقى المسألة الثانية ان هزا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان. المسألة الثالثة الفرق بين النمية وبين النصيحة لله ولرسوله النمية نقل الكلام على جهة الواقع والافساد بين الناس - 00:31:38

يبقى يسمع كلمة يروح ينقلها عشان يوقع بين الناس وبعضاها لكن اللي حصل هنا انه سمع طعن في النبي عليه الصلة والسلام سمع طعن في خيار الصحابة اللي هم القراء. وهذا امر يفت او او يؤذن المجتمع المسلم ويضر المسلمين ككل - 00:31:54
فمن النصح لله ولرسوله ان يذهب فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولذلك فالمحضود هنا الفرق بين النمية اللي هي من الكبائر نقل الكلام بين الناس على جهة الواقع والافساد وبين النصيحة لله ولرسوله الغضب لله ولرسوله وآآ - 00:32:11
الولاء لله ولرسوله للمؤمنين. وده اللي وقع من عوف ابن مالك رضي الله عنه حين قال لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اعداء الله - 00:32:26

لان النبي صلى الله عليه وسلم اغلز على رجل رآه متتعلقا بلسعة ناقته وقدميه تنكب الحجارة ومع ذلك لم يلتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم. وقسى عليه واغلظ عليه - 00:32:41

لانه قد اتى جرما. ايه اللي سماه وربنا قال كده نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. المسألة الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. احنا قلنا المسألة ديت - 00:32:55

على كده هل سب النبي صلى الله عليه وسلم ده حقه حد سب ان يقتل اللي استهزا بالنبي صلى الله عليه وسلم واستهزا به حد دا ان يقتل هكذا هو اتى الرد - 00:33:09

فالنبي صلى الله عليه وسلم ان عفا عنه فاسقط ذلك عنه الحد كما عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذو الخويصلة التميي وعن الذي قال اعدل فانك لم تعدل كما عفا عن آآ عبدالله بن ابي بن سلول او غير - 00:33:20
لذلك. اما مسألة قبول التوبة بينه وبين الله عز وجل واعتذاره لله عز بينه وبين الله عز وجل وآآ الاستقامة على الدين. دي مسألة يملها احد الا الله سبحانه تعال - 00:33:32

فدي متفق عليها انها تقبل لكن الكلام كله في مسألة هل يقبل منه ذلك في الظاهر ام لا؟ وسبق البيان لها؟ والله اعلم. نستكمel ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت - 00:33:43
- 00:33:55